

التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران (٨٣-١٥) | يوم ٣/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم يوم الجمعة الموافق للثالث من الشهر الخامس. من عام خمسة واربعين واربعين
واربع مئة درسنا في تفسير الجلالين ومثل ما ذكرنا في لقاءنا الماضي 00:00:20

نخرج على سورة آل عمران لما فيها من يعني النقص نحتاج الى مراجعة وقرأنا في لقاءنا الماضي في هذه السورة وقف بنا الكلام
عند قوله تعالى هنا دعا زكريا ربه هنا هذا اسمي - 00:00:40

هنا اسم اشارة. واذا ادخلت عليها اللام اصبحت للبعيد. واذا هنا يعني للقريب. هنا الدرس القريب. وهناك الدرس البعيد. هناك اللام
للبعد والكاف للخطاب. هناك ومثلها اسم اشارة ذلك. ذلك اصلا - 00:01:10

ذا اصلها يعني ذا هي تدخل عليها الهاء هاء التنبيه فتقول هذا ولا هي اصلها ذا الهاء هذي داخله عليها ليست اصلية نعم. ولذلك الله
سبحانه وتعالى ذكر قال فذلك ثنى - 00:01:40

ما قال فهذان فهذا قال فذلك برهانا. ذلك ذا. فذا تقول ذا فتقول وكذلك في في المثنى في المؤنث تقول هذه او هاته التاء هذان
هاتان فهناك اسم اشارة ورد في القرآن كثير - 00:02:00

هذي هناك هناك دعا زكريا هناك الولاية هناك وهكذا. يعني يقول هناك كانه اشارة يقول لما حصل ما حصل يعني ربط الاية لما
جرى ما جرى من كرامة الله لمريم - 00:02:30

في قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزقكم من يشاء
بغير حساب. هناك تحرك زكريا. ويعني جعله يلتفت الى - 00:02:50

هذا الامر يعني لما رأى ما رأى من الايات العجيبة في مريم اشتاق ان يكون عنده ذرية لان ما عنده اولاد ولذلك ذكر الله سبحانه
وتعالى آ في سورة مريم اني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرة فهب لي من لدن كذا وليا يرثهم لي - 00:03:10

من آل يعقوب واجعله ربي رضيا. فاشتاق الولد قال هناك دعا. دعا زكريا ربه. يقول المؤلف هنا في ربط الاية يقول لما رأى زكريا ذلك
اي ذلك هذه العلامات وعلم ان القادر على الاتيان بالشيء - 00:03:30

في غير حينه قادر على الاتيان بالولد على الكبر. يقول ما دام ان الله يرزقها الطعام حتى مثل ما ذكرنا المؤلف وغيره انه يسوق الله
لها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء هذه قدرة عظيمة من الله سبحانه وتعالى - 00:03:50

لما رأى هذه الاية العظيمة وان الله قادر على ان الاتيان ان قادر على هذه الاشياء فانه قادر على الاتيان بالولد هذا من وجه ومن وجه
اخر قد يكون هناك ايضا لفتة اخرى ان عمران لا يأتيه اولاد وزوجته ما يأتيها اولاد فدعت زوجته ان ترزق - 00:04:10

ورزقت بمريم. فلما رأى ان امرأة عمران رزقت مريم بسبب الدعاء ايضا هو فعل ما فعلها قال دعا زكريا ربه في هذه يعني هذه الايات
تستوقفنا حقيقة الى بيان اثر الدعاء. الدعاء اذا صدر من شخص يعني بجزم وعزيمة وقوة وتصديق لان الله يستجيب -

والج بالدعاء وانكسر بين يدي الله سبحانه وتعالى فان الله يستجيب له. يستجيب له ولو طال الزمان. لكن يحتاج ماذا؟ يحتاج صبر والحاح وعدم تعجل لماذا لم يستجاب لي؟ ما لم يتعجل كما في الحديث ما لم يتعجل. يحتاج الى وقته - 00:05:00

حتى لو مضى شهر شهرين ثلاثة انا اعرف اشخاص لا لا لا يعني يولد لهم ودعوا ربهم واستجاب الله استجاب الله دعاءهم. الله عز وجل يستجيب للكافر. فكيف بالمؤمن؟ اذا ركبوا الفلك دعاء الله استجاب الله لهم. ونجاهم. فكيف بالمؤمن - 00:05:20

الذي ينطرح بين يدي الله ويلج بالدعاء ويلتمس حين دعائه في الاوقات المستجابة كآخر ساعة من يوم الجمعة وبين الاذان والاقامة وعندنا هطول عند نزول المطار. اخر الليل في السحر. واوقات الاستجابة يبحث عنها. ويبحث عن عن اداب الدعاء - 00:05:40

البداية بالحمد والشكر لله والثناء على الله سبحانه وتعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وسؤال الله بالالحاح ولا يدعو بقطيعة رحم ولا باثم ويلج بهذا الدعاء ويتجنب الموانع كأكل الحرام وغيره. والله سبحانه وتعالى يقول ادعوني استجب لكم -

ولذلك زكريا دعا ربه فاستجاب الله له. قال هنا هنالك دعا زكريا ربه. قال لما دخل المحراب للصلاة في الصلاة جوف الليل. اي نعم. قال ربي هب لي من لدنك - 00:06:20

من لدنك يعني من عندك. لدن وعند بمعنى واحد. ذرية طيبة ولدا صالحا. شف لاحظ ناقة ذرية قد تكون ذرية شقية. قال ذرية طيبة. قيدها. ولد صالحا. انك سميع الدعاء مجيب سميع مجيب. الدعاء وشف إنسان ايضا من من اداب الدعاء ان ان يتوسع - 00:06:40

الى الله باسمائه الحسنى. وان يختار الاسماء المناسبة. فان كان مظلوما يقول انصرني يا قوي يا عزيز يا قدير وان كان مثلاً اه يسأل الله الدعاء ان يرزق فيقول يا رزاق ان يغفر - 00:07:10

انه يا غفور فيأتي باسماء مناسبة. طيب قال سبحانه وتعالى فنادته الملائكة. شف الفاء تدل على اي شيء على المباشرة اجابه الله مباشرة. ايه فورية فنادته الملائكة مثل ايوب اني مس - 00:07:30

وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له. على طول. فكشفنا بالفاء. ما قال ثم استجبنا في جوف الليل كيف؟ ايه والله هذا كلام المؤلف الله اعلم قد يكون في جوف الليل قد يكون في ساعات اخرى ما ندري. يعني لابد يكون عندك دليل ان زكريا دعا في جوف - 00:07:50

لكن الغالب ان الصلاة صلاة ليل قائما يصلي هذا في الليل غالبا. قد يكون في جوف الليل. طيب فنادته الملائكة قال جبريل هذا تستعمله اللغة تستعمل جمع ويراد به المفرد. وانت تستعمل احيانا. تقول من اين اتاك هذا الخبر؟ تقول الناس يقولون ذلك. الناس ما قالوا له كلهم - 00:08:20

خلق واحد او اثنين. قالت نستعمله حنا تستعمل لفظ الجمع والمراد مفرد. مثل ما قال الله سبحانه الذين قال لهم الناس نعيم بن مسعود رجل واحد ان الناس قد جمعوا لكم ابو سفيان. فاستعمال الناس موجود - 00:08:50

وفي اية ايضا غيرها يعني استعمال الناس ام تحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ قالوا محمد واصحابه صلى الله عليه وسلم. فاحيانا استعمال القرآن لفظ آآ واللغة لفظ الجمع المراد به شخص واحد هذا جائز وآآ واحيانا - 00:09:10

فنادته الملائكة جبريل هنا المؤلف وهذا عليه كثير من المفسرين ولكن الطبري في ما ارتضى هذا الشيء. قال لا. هذا يحتمل ان يكون الملائكة جمع من الملائكة. لان الله يقول الملائكة. ويحتمل اننا - 00:09:30

الملائكة يعني نادته ناداه جمع الملائكة في قراءة فناده عندك صح يا شيخ؟ فناده الملائكة حمزة والكشائي والجمهور القراء بقية نادته. يجوز التذكير والتأنيث ناداه ونادفه. نعم حضر الملائكة وحضرت الملائكة. طيب هذا مثل ما ذكرنا احتمل ان يكون جبريل

ويحتمل - 00:09:50

ان يكون جمع من الملائكة. والذي قال من جبريل عدد كثير من المفسرين والطبري رجح ان جمع من اولئك. قال ظاهر الايات تدل على الجمع وسيأتينا بعد قليل ايضا ملائكة. واذا قالت الملائكة يا مريم طيب قال - 00:10:30

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. اي نعم. قال اي في المسجد محراب المسجد. المحراب معروف انه جزء من المسجد.

جزء من مكان يوضع في المسجد. قد يكون في مقدمة. قد يكون في المؤخرة مرتفع - 00:10:50

مثل الغرفة مرتفعة. هذا الذي آآ كانت كانت مريم تجلس فيه. كلما دخل عليها المحراب. وكذلك داوود عليه السلام اذ تسوروا المحراب وفي ايضا آآ سليمان قال محاريب اي نعم. فالمحراب معروف. والمحراب عندنا الان في مقدمة المسجد ولا يلزم ارتفاعه الان في المساجد. بعضهم يرتفع بعضهم - 00:11:10

غير المنبر المنبر مرتفع. منبر غير المحراب. محراب مقدمة المسجد الا. طيب طيب قال اه فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في

المحراب ان ان الله يبشرك هذه ان هي قراءتان ايضا ان وان تقدر - 00:11:40

الباء فتقول نالته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب بان بان تكون تفسيرية بان او تقول بالكسر على ان نادى بمعنى القول يعني

قال او قالت الملائكة ان حمزة وابن عامر ها - 00:12:10

حمزة وابن عامر اي نعم بالكسر قراءة الكسر ان وهذا يبشرك هذي معروفة في القرآن فيها قراءتان يبشرك في القرآن كله يبشر ويبشر

بالتشديد حمزة والكسائي يبشر يبشرك ايه طيب يحيى اه بشرته الملائكة يحيى مصدقا بكلمة. يقول - 00:12:30

يحيى هذا بشرت الملائكة بان زكريا يعني يرزق بولد يحيى مصدقا بكلمة كائنة من الله. اي بعيسى. المراد بالكلمة هنا عيسى. ان يحيى

اولا انه بشارة الملائكة زكريا ويحيى ايضا يبشر - 00:13:10

بعيسى. ويخبر عن عيسى. لان عيسى ولد ولد بعدها. عيسى ابن مريم. ومريم الان ما زالت صغيرة ويحيى ولد الان او يعني قريب من

الولادة. وصدق بكلمة وابناؤهم ابناء الخالة. كما في قصة الاسراء مرت - 00:13:40

الاسراء والمعراج في اه في السماء الثانية لما فتحت له السماء الثانية فاذا يحيى ابنه يحيى وعيسى. طيب. يحيى مصدقا بكلمة من

الله اي بعيسى انه روح الله زكريا وعيسى. لا. يحيى. ايه. لان هو يعني تقريبا من الخالة يعني - 00:14:00

يعني مريم امها اه وخالتها خالتها هي هي زوجتي زكريا. يعني عمران عندنا عمران وعندنا زكريا زوجاتهم خوات اي نعم

عمران ولدت له مريم ثم يحيى ثم عيسى - 00:14:30

وزكريا ولد له يحيى. وهم يعني ابناء الخالة ايه. نعم طيب قال نعم قال يحيى مصدقا بكلمة من الله طيب قال بكلمة لماذا؟ قال

لان الله خلقه بقوله كن. اي كن لقوله تعالى كما سيأتينا في السورة نفسها - 00:15:00

انما مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلق قوم تراه ثم قال له كن ويكون. طيب وسيدا قال سيدا يعني متبوعا يعني له له السيادة وله

الوجهة. وحصورا قال ممنوعا من النساء - 00:15:30

وهذي ايضا فيها كلام بين المفسرين هل هو ممنوع من النساء لعدم قدرته؟ ولا هو لا يريد النساء يعني بعضهم يقول الحصور الذي لا

يقدر على على النساء. وهذه ليست مدح ليس مدحا ليحيى. لما نقول - 00:15:50

ان يحيى ما يقدر على النساء هذي ليست ميزة وليست مدح. ما يسمى الان يقال له العنين الذي لا يقدر على النساء لضعفه. هذي ما

يسمى ليست مدحة. وان ارادوا بالحصور الذي لا يأتي النساء لاعراضه عنهم - 00:16:10

عن النساء واقبالا على طاعة الله. مثل ما اراد بعض الصحابة ان ان يختصي ويعني ويتجنب النساء اراد بعض الصحابة يفعل فان كان

المقصود به هنا حصورا انه لا يريد او لا يرغب في النساء اقبالاً على طاعة الله - 00:16:30

هذي مدح يعتبر مدح عندهم. وهذا الذي اقرب ما يقال فيه. حصورا انه يمنع نفسه من النساء لا انه عند لا ان يقال انه ما عنده قدرة.

هذه ليست ليست ليست ميزة. طيب - 00:16:50

حضورا عن المعاصي قيل قيل هذا ولا من عندك؟ مستبشر ما ندري عندك ايش؟ هذا كلام من شيخ علي اي حاشية ايه هذا رأي ها

يقول لك بعيدا عن المعاصي. يحصر نفسه ويمنعها عن المعاصي. لكن يحتاج الى تحقيق يحتاج الى ان نبحت عن - 00:17:10

نشوف لكن اه اكثر العلماء على انه ممنوع من النساء. اما بعدم قدرة او هو لا يرغب ذلك طيب طيب وانا والسعدي السعودي في

تفسيره قال حصرا من النساء لاقبال على ربه وعدم اشتغاله بالنساء. طيب. ونبي من الصالحين روي انه - 00:17:50

لم يعمل خطيئة ولم يهمل بها. يعني هو الان يفسر ما يفسر نبيه نبيا معروف. انه نبي من الصالحين لماذا قال من الصالحين

زيادة؟ قال الصالح الذي لا يقع في الخطيئة ولا يهتم بها. والله اعلم بذلك - [00:18:20](#)

طيب قال ربي انا يكون لي غلام؟ القائل زكريا ان كيف يكون لي غلام ولد وقد بلغني الكبر اي بلغت نهاية السن قال المؤلف مئة

وعشرين سنة عمره. وامرأة وامرأتي عاقر. بلغت ثمانين. وتسعون - [00:18:40](#)

وتسعين عمرها ثمان وتسعين وهو عمره مئة وعشرين. ومثل ما ذكرنا التحديد العمر الله اعلم. لا نستطيع بذلك ولا يهمننا اصلا. هو كبير

وكبر السن وبس. بس شف قال هنا - [00:19:10](#)

وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقب اخر الحديث عن زوجته قدم هو نفسه. وفي مريم العكس سورة مريم العكس. ايه كانت وقد وكانت

امرأتي عاقرا اي نعم وقد بلغت من الكبر عتيا اخر الحديث عن نفسه وقدم الحديث لمريم لان السياق لمريم عن عن قد يكون عن

يعني - [00:19:30](#)

عن المرأة او نحو ذلك. وهنا اقرب له للرجال. طيب. وقد بلغني الكبر وامرأتي يعاقب وامرأتي عاقر. وعافر هي المرأة التي لا تلد.

العقيم التي لا تلد طيب قال الامر كذلك. قال كذلك اي الامر كذلك. اي الامر الذي اراده الله كذلك. مثل ما مثل ما ترى - [00:20:00](#)

الكاف في كذلك للتشبيه. وذلك اسم اشارة. يقول كذلك يعني الامر الذي حصل لك في ان الله استجاب لك وان الله والملائكة تبشرك

بالمولود هذا يدل على ان الله يفعل هذا مثل ذلك الفعل الذي فعله معك - [00:20:30](#)

يفعله في سائر الاشياء. كذلك يفعل الله ما يشاء في سائر الامور. اي لا يعجزه عنه شيء ولاظهار هذه القدرة العظيمة الهمه السؤال

ليجاب بها يعني الهم السؤال يقول انى يكون لي سؤال انى يكون لي الهمه الله السؤال حتى يأتيه الجواب حتى تظهر يعني القدرة -

[00:20:50](#)

او بيان القدرة. طيب. يقول ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به قال ربي قال ربي اجعل اية. قال ربي اجعل لي اية. لكن هنا في

وقفة لبعض المفسرين. يقول - [00:21:20](#)

ما معنى ان ذلك؟ كيف يكون ذلك؟ ما معناه؟ هل هو يقول يعني يعني زوجتي عاقر؟ وانا كبير بالسن كيف ارزق؟ طب انت دعوت

كيف تقول كيف ارزق؟ انت دعوت؟ والله استجاب دعائك. فقالوا ما معنى يعني ان ما معنى سؤاله - [00:21:40](#)

سؤاله يعني فحوى السؤال وش هي؟ هل هو يعني يقول مثلا يعني يصل الى اي شيء هل هو يستبعد قدرة الله؟ لا مستحيل. طيب

ماذا؟ قال انه يسأل يقول هل انا ساتزوج امرأة؟ جديدة؟ يعني امرأتي عاق. وانتم الان بشرتوني بولد. هل هذا الولد - [00:22:00](#)

من امرأة اخرى او ان الله سيصلح رحمها رحم امرأتي فتحمل او ماذا؟ هو يريد ان يصل الى هذا السؤال يعني كانه يريد ان يستفسر

عن هذا الامر. ولا ولا يسأل هذا السؤال على انه يقول كيف يعني - [00:22:20](#)

ما يمكن او مستحيل لا وسأل ويعرف ان الله قادر. طيب سؤال ابراهيم عليه السلام. ايوه ارني كيف تؤذي الموتى. هذا يعني ليطمئن

قلبي. ليس الخبر كالمعاينة اي نعم يا ابراهيم عليه السلام عنده الايمان وليس عنده اي شك في قدرة الله. لكن اراد - [00:22:40](#)

الايمان وتثبيتته بالمشاهدة. فانت الان لو يأتيك خبر اه من شخص ثقة تؤمن ولا عندك شك. لكن لو اراك امامك يكون الايمان ارسخ

واقوى. فابراهيم اراد ان يصل الى هذه الدرجة - [00:23:10](#)

طيب قال ربي قال ربي اجعل لي اية يعني اية على الحمل على علامة على حمل قال ايتك عليه الا تكلم الناس. اي تمتنع من كلامهم

بخلاف ذكر الله تعالى. يقول ايتك انه سيأتيك يوم لا تستطيع ان تتكلم مع الناس. يعني لسانك لا ينطق - [00:23:30](#)

لو تريد ان تكلم اي شخص ما تستطيع. لمدة ثلاث ايام. هذه اية يعني معجزة. الا ذكر الله. اذا ذكرت الله انطلق اللسان في ذكر الله

ينطلق. يعني لا يعني لا تتوقف عن ذكر الله. يعني ذكر الله مستمر معك. لن ينقطع عنك. اما الحديث - [00:24:00](#)

مع الناس فان لا تتكلم معه. طيب وهذا حقيقة يعني ورد حتى في يعني في سلف هذه الامة ليس ليس الا اقصد يعني انها اية انه

ينقطع لسان عن عن كلام لا. انهم يطبقون هذا الشيء. في زهاد هذه الامة من التابعين - [00:24:20](#)

انه لا يتكلم. ان تكلم ذكر الله. ما يتكلم عن الناس. ان تكلم ذكر الله وان وان سكت فكر في آيات الله. هذا ورد عن مجموعة من السلف.

يعني الربيع ابن - [00:24:50](#)

رحم الله كان من تلامذة ابن مسعود رضي الله عنه من من يعني من علماء الكفر والتابعين الكبار الزهاج فكان لا يتكلم. اذا جلس في مجلسه ما يتكلم. يصمت بس يفكر في آيات الله. واذا تكلم ذكر الله - [00:25:10](#)

ذكر الله. فجاء رجلان فقالوا يريد ان نزور الربيع وبعضنا ويزكرنا بالاخرة. قلوبنا قاسية. فجاءوا اليه. عرفونهم انه ما يتكلم الا اذا فقالوا له كيف اصبح الرجل؟ وقال اصبح ضعيفا مذنب - [00:25:30](#)

يأكل رزقه وينتظر اجله. سكت بس. وهم يسألونه كيف انت اصبحت؟ قال اصبح ضعيفا مذنباً يأكل رزقه وينتظر اجره. هذي خلاصة الدنيا كلها حياته. هذه حياته. فالشاهد كلام يعني يوجد - [00:26:00](#)

النماذج في امة محمد من سلف هذه الامة نماذج في سبحان الله العظيم عجيبة تجد الان الناس كلامه اكثر من ذكره. طيب. يقول هنا قال الا تكلم الناس يعني اية تمتنع من كلامهم. بخلاف ذكر الله. ثلاثة ايام اي بلياليها. كيف عرفنا بلياليها - [00:26:20](#)

ها بسام احسنت في مريم ثلاث ليال سوياء سوياء اي شيء ثلاث ليال سوياء سوياء راجع الى زكريا. يعني سوياء يعني انك سليم. ليس عيباً فيك. ايه يعني انك سليم. ثلاثة ثلاثة ايام وفي سورة مريم ثلاث ليال. اجتمعت عندنا ايام بلياليها الا رمزا - [00:26:50](#)

اي اشارة مجرد انك تشيل اشارات بيدك او برأسك. الا رمزا طيب قال اه ولذلك في مريم قال فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم اوحى بالرمز الاشارة واليدين طيب واذكر ربك كثيرا اي ان لسانك لا ينقطع عن ذكر الله اذكره كثيرا يقول بعض السلف -

[00:27:20](#)

او بعض العلماء يقول لم يرد في القرآن ان الله يطلب الكثير الا في ذكره. ما في شيء فيه ذكي الا في ذكر الله. واذكروا الله كثيرا. اي نعم. اذكروا الله ذكرا كثيرا. آيات كثيرة. طيب - [00:27:50](#)

واذكر ربك كثير وسبح قال هنا سبحي اني صلي بالعشي والابكار. اواخر النهار واوائله وهذي ممكن يستنبط منها الصلاة. وهذه مثلها كثير في القرآن. حتى قيل لابن عباس رضي الله عنه هل وردت الصلوات الخمس في القرآن؟ قال نعم - [00:28:10](#)

واستدل بايات منها فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون عشيا العصر وحين تظهرون الظهر. وفي مثل ما قوله تعالى اقم الصلاة لادلوك الشمس - [00:28:30](#)

اديلوك الشمس الظهر والعصر. الى غسق الليل المغرب والعشاء. وقرآن الفجر صلاة الفجر. وهذي ممكن يستنبط منها العشية للكار يعني وقت العصر والفجر. صلاة الصبح وصلاة العصر. طيب ويمكن ان تحمل على التسبيح مطلقا ممكن. طيب - [00:28:50](#)

قال طيب انتهى الحديث. ثم انتقلت الايات الى خلاص الحديث عن زكريا انتهى. طيب طيب قال بعد هنا واذ قالت الملائكة قال جبريل مثل ما ذكرنا هذا كلام مر معنا - [00:29:10](#)

يا مريم يقول لماذا يعني لم اذكر اسم امرأة في القرآن مطلقا ابدأ الا مريم. ما في امرأة الا مريم لماذا ماذا؟ ذكر بعض اهل التفسير ان لما ان العرب في طبيعتهم انهم لا لا يرغبون ان يذكرون - [00:29:30](#)

اسمع المرأة امام الرجال. هذي طبيعة العرب حتى قبل الاسلام. انه يعاب اذا كان يقول امرأتي انا امرأتي فلانة ما يذكر اسمه عند الرجال. فلما اتهم النصارى الله عز وجل بان - [00:30:00](#)

ابن مريم وان صاحبت مريم وان عيسى ولد ولد الله اراد الله سبحانه وتعالى ان يثبت لهم انه ليس هناك علاقة مع مريض ولذلك اثبت اسمها اثبت اسمها طيب اسمه ايضا غير الانبياء الا. الا زيد ابن حارثة. اسماء الرجال الا الانبياء فقط مع زيد. يعني ما ابي - [00:30:20](#)

احد من الصحابة حتى كبار الصحابة ولا ابو بكر ولا عمر. لم يذكر اسم من الصحابة الا زيد. لماذا ها ها جزاك الله خير افدنا يا يا ادم لماذا لم يذكر الا زيد؟ ها - [00:30:50](#)

عبد الرؤوف عندك اجابة؟ مع ان زيد ليس من كبار الصحابة. من الموالي ها عندك اجابة؟ لا في اجابة في ها؟ ليش؟ لان ابدلها الله احسنت كيف زوجته؟ لا م ب زوجته. اي نعم - [00:31:10](#)

احسنت تبني اخذ نزع من هذا فعوض احسنت يعني زيد كان يسمى زيد ابن محمد بين الصحابة لان النبي صلى الله عليه وسلم تبناه فلما لما جاء النهي عن التبني في سورة الاحزاب ها النهي عن التبني فلما جاء - [00:31:40](#)

ورد النهي عن التبني أصبح زيد يقال له زيد ابن حارثي ينسب لابييه ادعوهم لابائهم. فحس هو انه فقد هذا الشيء. فعوضه الله بان يذكر اسمه في القرآن. والله اعلم. طيب - [00:32:10](#)

يا اذ قالت الملائكة يا مريم مم طيب ان الله اصطفاك اختارك اختارك على نساء العالمين دعاء لك مكانة واصطفاء. وطهرتك قال المؤلف من ميسيس الرجال يعني يعني انها لم تتزوج. لكن ما يقال انها اذا لم تتزوج طاهرة. من من الرجال. الرجال لا يلوثونها - [00:32:30](#)
لكن الذي يظهر الله اعلم ان هنا الطهارة على على عمومها طهرها من الاخلاق السيئة طهرها من النجاس والنجاس والاقذار جعلها طاهرة قريبة من الله ممكن هذي. حتى لا يقال انها ظهرت - [00:33:00](#)

من الحيض هي تحيض او من النفاس بعضهم قال لانها لا تحيض ولا ولا وليس لها ولا ولا ولم يأتيها النفاس كل هذه يحتاج الى دليل. نعم. من؟ من الزنا اكيد هذي ميزة - [00:33:20](#)

يعني ميسيس الرجال المحرم. ميسيس الرجال هنا مطلقا اي نعم لم لم يمسنني بشر. هم. ممكن هذي طهرها من الوقوع في الفاحشة. او ان يقع احد عليها. اي نعم. لم اك بغيا. طيب. واصطفاك على نساء العالمين. اي اهل زمانك - [00:33:40](#)

شف اكررها اصطفاك ثم قال واصطفاك على نساء العالمين يعني يعني على نساء زمانها وليس الانسان عليه مطلقا يعني يقول النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع - [00:34:10](#)

قال مريم واسية بنت مزاحم زوجة زوجة فرعون وفاطمة وخديجة خديجة وفاطمة. طيب يا مريم اقتني لربك اطيعيه القنوت هو لزوم الطاعة والاكثار منها. ولذلك يسمى الدعاء القنوت وصلاة الليل - [00:34:30](#)

طأما هو قانتا. طيب واسجدي واركعي مع الراكعين. اي صلي مع المصلين. طيب ليش قدم السجود؟ مع ان السجود يأتي بعد الركوع سجود يأتي بعد الركوع يعني ترتيب يعني يعني اقتني قومي قائمة - [00:35:00](#)

قائمة واركعي واسجدي. نعم. والركع السجود. قال لا اسجدي. قال قال لفضيلة السجود اقرب ما يكون العبد الى ربي وهو ساجد. وهذا يدل على ان صلاته قريبة من صلاتنا فيها ركوع وفيها سجود - [00:35:20](#)

فيها ركوع وفيها سجود. قيل في بعض التفاسير ان الله ان الملائكة لما قالت لمريم قلت لربك كانت تقوم الليل كله. حتى ان الدم بدأ يسيل من قدميها. طيب - [00:35:40](#)

واركعي مع الراكعين صلي مع المصلين ركوع السجود. ايه ايه ممكن ايه فئات كثيرة تنص على بخارى راكعا وانام ايه طيب يعني صراحة يعني والانسان يقف عند هذه الالية. وقفة عجيبة. يعني شف كيف - [00:36:00](#)

لما اقبلت على ربها ودعوة من امها الملائكة تناديهما والله يذكرها في كتابه بذكرها ويرفع من قدرها. وهي امرأة ماذا ماذا صنعت يعني؟ سبحان الله العظيم. الا شف. احيانا السبب الدعاء وصلاح النفس واقبال العبد - [00:36:40](#)

على ربه هذه فيها لها اثر عند الله سبحانه وتعالى. اثر عند الله. الانسان احيانا ما يعمل اعمال كثيرة لكن تجد لها اثر عند الله واذا اذا وجد العبد الصدق مثل سعد بن معاذ سعد بن معاذ ماذا قدم؟ عاش في الاسلام ست سنوات او سبع سنوات - [00:37:00](#)

ولما مات اهتز عرش الرحمن له فرحا الله فرح بقدم سعد اليه. وهو يعني ايام قليلة لكن لما مع الله عز وجل احيانا الصدق مع الله والاقبال على الله الدعاء يرفع من مقام الانسان. قال ذلك - [00:37:20](#)

اي المذكور لكم والاعبار من امر زكريا وايضا مريم من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك انباء الغيب يعني ما ما لم تحضره انت من غيبك غيب ماضي احيانا يكون غيب مستقبلي احيانا غيب ماضي - [00:37:40](#)

من الاخبار الغيبية الماضية في الامم الماضية ما كان محمد يعلمها ولا قوم محمد يعلمها. ما كنت ادري انت لا انت ولا هم. فهذه على ان القرآن منزل من عند الله. ذلك من انباء الغيث نوحيه اليك يا محمد. وما كنت لديهم اذ يلقون اقلاما - [00:38:00](#)

يلقون اقلامهم في الماء يقتربون ليظهر لهم ايهم يكفل مريم اي نعم ما المراد بالاقلام هنا؟ قيل الاقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة. اقلام حقيقية وقيل الاقلام اسهم الاسهم تسمى احيانا اقلام. فذهبوا الى الى نهر قريب والقوا فيه هذه الاقلام فقالوا من - [00:38:20](#)

ثبت وارتفع قلمه فهو الذي يكفل مريم. فالحقوا اقلامه فارتفع قلم زكريا فكفلها طيب وهذا فيه دلالة مثل ما ذكرنا على مشروعية

القرآن. قيل نهر قيل نهر الاردن والله ما ادري بس التوقع الله اعلم اما نائم احتمال احتمال - 00:38:50

نزل التحج سقطت في الارض في الجوف او انها ذهبت وهذا بقي ممكن. طيب طيب قال وما كنت لديهم اقلامهم اي يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون في كفالتهم - 00:39:20

وتعرف ذلك فتخبر به الناس ما كنت تدري يا محمد عن ذلك. وانما عرفته من جهة الوحي. طيب. اذ قالت الملائكة يا مريم قال جبريل هذا مر معنا ان الله يبشرك بكلمة منه ولد اسمه المسيح ابن مريم - 00:39:40

المسيح هو عيسى لماذا سمي مسيحيا؟ قالوا لانه اذا مسح على المصاب المريض ابرئ الاكمة والابرص. فاذا مسح بريئ. وقيل لانه يمسح الارض سيرا. وقيل لان قدميه ممسوحة من الاسفل - 00:40:00

اخمص القدمين. الله اعلم بذلك. خاطبها بنسبته اليها. قال خاطبها قال هذا عيسى ابن مريم اليها تنبيهها على انها تلده بالغير بلا اب. اذا عادت الرجال نسبتهم الى ابائهم. وانما - 00:40:20

قال يبشرك بولد اسمه عيسى ابن مريم. يعني ما له اب. فعرفت هي الان انها ستحمل من غير اب من غير زوج. طيب. وجيها اي ذا وجاهة او ذا جاه وذا مكانة ومقام. في الدنيا - 00:40:40

بالنبوة والاخرة بالشفاعة والدرجات العلى من المقربين ومن المقربين عند الله طيب ويكلم الناس في المهد اي طفلا قال اني عبد الله الكتاب قبل وقت الكلام وهو صغير لما اتت به امه تحمله اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني - 00:41:00

وكهلا قيل اذا نزل اخر الزمان. لانه لم لما رفع من الارض كان عمره ثلاثة وثلاثون سنة لم لم يصل لم يصل الى درجة الكهولة. فسينزل اخر الزمان ويبقى ويكلم الناس يدعوهم الى الله - 00:41:30

يعني يأمر بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم. ويحكم بشريعته فكهلا دليل على انه سيرجع الى اخر الزمان وانه لم يقتل كما تدعي النصارى انه قتل وصلب او اليهود. ومن الصالحين قال قالت - 00:41:50

بان كيف يكون لي ولد ولم يمسس لبشر؟ بتزوج ولا غيره؟ قال الامر كذلك. من خلق ولد منك بلا اب. الله يخلق ما يشاء. شف في زكريا قال الله يفعل. وهنا قال يخلق ليش - 00:42:10

هناك يفعل يعني يعيد الرحم او كذا يفعل ما يشاء. هنا لا ما فيه فعل وانما يخلق ما يشاء يخلق ما يشاء. اذا قضى امرا اراد خلقه فانما يقول له كن فيكون. اي فهو يكون. وهذا معنى انه - 00:42:30

كلمة الله ويعلمه الكتاب طيب عندك ونعلمه صح؟ ونعلمه الكتابة مم بخمسة باقي اثنان عاصم يقرأ ويعلمه ونافع الامام نافع شف شف المؤلف هنا من هو؟ سيوطي. السيوطي مثبت ونعلمه. دل على انه لا يقرأ بقراءة نافع ولا - 00:42:50

عاصم يقرأ بقراءة من؟ بقراءة ابي عمر. ابي عمرو البصري حتى الان يقرأ بها. كان في في السودان. في السودان بابي عمرو البصري. طيب ونعلمه الكتاب يعني الكتاب يقييل الخط. او جنس الكتب. والحكمة - 00:43:30

والتوراة والانجيل. طيب قيل الحكمة هي العلم. وقيل هي وضع الامور في في مواضعها يقال فلان حكيم اذا وضع الامور في مظام. فالله يعلمه العلم وايضا الحكمة التي وضع الامور في مواضعها - 00:44:00

فيصبحوا يعني حكيمًا. والتوراة والانجيل معروفة. طيب. وقال ورسولا الى بني اسرائيل اي ويجعله ايضا او يرسله رسولا. فرسولا منصوبا على المصدر. مفعول مطلق اي يرسله لبني اسرائيل قال المؤلف في الصبا او بعد البلوغ. والذي يظهر والله اعلم انه كلف بالرسالة بعد - 00:44:20

لكنه اخبر عن نفسه نعم اني قال اني واني عبد الله وجعل نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. طيب فنفع جبريل في جيبها في جيب درعها فحملت وكان من امرها ما ذكر في سورة مريم - 00:44:50

في حملة في حملة فحملته فانتبهت به مكانا قصيا. طيب مريم فلما بعثه الله الى بني اسرائيل قال لهم اني رسول الله اليكم. طيب في سورة مريم قال في سورة الانبياء قال فنفعنا فيها وفي سورة التحريم - 00:45:10

ونفعن فيه ما في تعارض. فيها اي مريم وفيه اي في فرجها. التي احسنت فرجها فنفعنا فيه طيب وقيل مثل ما ذكرناك نفخ في في

درعها نفخ في في من - 00:45:40

في جيبيها في درعها فذهبت النفخة الى الى الرحم. طيب ايه. عجيب. وش راىكم يقول ان فتحة العنق هذي الجيب تسمى فرج.

فقوله التي احسن فرجا فنفخنا فيه اي في الجيب - 00:46:00

بس الفرغ في القرآن اذا قيل فرج فرج. ها؟ احسنت فرجها اي. القلب نفوس فيه ارجع الى الجيب. الله اعلم. طيب. طيب. اه يا رسول

الله اني اي باني جئتكم باية على على صدق من ربكم هي اني في قراءة اني بالكسر استئنفا ان - 00:46:30

هذي قراءة نافع؟ نافع فقط طيب بالكسر استئنفا اني اني اخلق لكم اني اخلق لكم اصور لكم من الطيب كهينة الطير اي نعم قال

المراد بالخلق هنا التقدير. والتصوير والتشكيل فقط لا الخلق الايجابي - 00:47:00

الذي يوجد هو الله عز وجل يوجد الشيء من عدمه. اما زكريا اما عيسى فانه يخلق شيئا موجودا وهو الطين يأخذ الطين ويشكله على

هيئة طير ويصور لكم من الطين كهينة الطير مثل صورة الطير فالكاف - 00:47:30

مفعول اي نعم. اخلق لكم كهينة الطير. فانفخ فيه. قال الضمير يعود الى الكافر الذي كهينة الطير انفخ فيه. يعني الذي اخذت الطين

وشكلته على طير انفخ فيه. نعم بار - 00:47:50

الله طيب انفخ فيه فيكون طيرا. وفي قراءة طائرا قراءة من؟ نافع لا نافع. طائرا لا. نافع. نافع. باذن الله. بارادته فخلق لهم الخفاش

لماذا؟ قال لانه اكمل لانه اكمل الطير خلقا - 00:48:10

كان يطير وهم ينظرونه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا. يعني ما ندري خفاش او غير الخفاش. وبعض ابو معلم قال الخفاش لانه يلد

ما يببض. ولانه يحبض وآ ذكر - 00:48:50

اشياء كثيرة لكن حنا ما نستطيع نجزم هل هو خفاش او غيره الله اعلم هو طير وبس. طيب وابريء الاكمة اشفي ابري يعني ايه

اشفي؟ الاكمة الذي ولد اعمى. الاعمى الذي اصابه العمى في حياته صغيرا او نحو ذلك - 00:49:10

قال اما الذي يولد حتى قيل الذي ليس له شق في عينيه. الاكمة يذكر ان قتادة ابن دعامة السدوسي من كبار التابعين. انه ولد اكمل.

ما يبصر وكان اية في الذكاء والحفظ. يقول ما سمعت شيئا فنسيته. يعني من كبار التابعين ومن كبار المفسرين - 00:49:30

طيب واحيانا سبحان الله الله ياخذ شيء ويعوض تجد اعمى سبحان الله العظيم يأخذ الله بصره ولكن يعوض بقوة الذاكرة وحفظه

وهذا مشاهد في كثير من الذين يفقدون وعلماء كبار سماحة الشيخ ابن باز وغيرهم - 00:50:00

اعمى ولكنه يقود امة كاملة. طيب والاكمة والابرص؟ قال وخصا بالذكر طيب قالوا الابرص الابرص معروف مرض يصيب الجلد

ونحوه. قال قال ليش خص الاكمى والابرص فقط قال لانه داء اعياء يعني يصعب علاجها - 00:50:20

يقول تحت هنا قال اعياء يا اطباء الذين في زمانه يعني اطباء الذين يعالجون الا اعمى او الابرص ما يعالجونهم. طيب وكان قال

وكان بعثه اي بعث عيسى في زمن الطب - 00:50:50

فابراً في يوم خمسين الف بالدعاء بشرط الايمان. قال تؤمنون وابرنكم؟ قالوا نعم. فابراً خمسين الف ومثل ما ذكرنا الشيخ ابراهيم

شرايك خمسين الف ولا ستين؟ ابراهيم غير راضي ها؟ اي نعم - 00:51:10

خمسين او ستين الله اعلم. ما نحتاج نحتاج الى دليل. هذي اشياء ما ندري عنها. اي نعم. وهذا امر. الامر الثاني ما لنا حاجة في العدد

ما نحتاج. نعم. واحيي الموتى باذن الله. كرره. واحيي الموتى - 00:51:30

كرره لنفي توهم اللوهية. كرر ماذا؟ كرر باذن الله. ايه. كرره لنفي توهم اللوهية فيه طيب احيي الموتى في سورة المائدة قال

واخرجوا الموتى اخرج. وهنا واذا تخرج الموتى. واذا تخرج الموتى. وهنا قال احيي - 00:51:50

يعني يأتي الى الميت فيحييه. هذه اية باذن الله باذن الله. طيب ذكر مؤلف هنا نفس الشيء. قال احيا عازر صديقا له قد مات وابن

العجوز ولد مات ايضا من في وقته وابن العاشر العاشر هنا - 00:52:20

الديري يأخذ العشر من الناس. مثل الضريبة ومثل اه الزكاة. عندهم في ذلك الوقت وابنة العاشر عندك ابنة؟ ايه. وابنة العاشر. يعني

بنت. اه فعاشوا وولد له الله اعلم. نفس الشيء ابراهيم ها؟ ما ندري الله اعلم. وسام ابن نوح - 00:52:40

مات قال اخرج من قبره ومات في الحال. لانه ليش مات الحال؟ لانه لا يستطيع ان يعيش. فترة بعيدة كان اصحاب الكهف ثلاث مئة سنة ما استطاعوا ان يعيشوا. الناس يعني يعني تعجبوا منهم. فاماتهم الله رحمة من الله بهم - [00:53:10](#)

يعني لو يخرج الان عندنا رجل قبل ثلاث مئة سنة يعني الالف واربع مئة الان ويخرج عندنا الف ومئة ما يستطيع ان يعيش مع هالهرجة هذي العجيبة وعاش في فترة زمنية تختلف يمكن ما يملك نفسه يموت فرحة من الله - [00:53:30](#)

والله اعلم عاد سام او حام او يافث الله اعلم بذلك. ولا يهمننا وهذا مما ينتقد على المؤلف انه يذكر اشياء من الروايات الاسرائيلية التي ليست بحاجة اصلا ما لنا حاجة فيها. طيب وانبتكم بما تأكلون وما تدخرون. تدخرون اي تخفون - [00:53:50](#)

في بيوتكم يعني في مخازنكم في بيوتكم مما لم اعينه. فكان يخبر الشخص بما اكل وبما قولوا بعد وهذه الاية اللي تدخرون اعطاها الله من؟ يوسف عليه السلام. اعطاها يوسف لا يأتیکما طعام ترزقاني الا نبات - [00:54:10](#)

بتأويل قبل ان يأتیکما. طيب قال مما طيب آ قال ان في ذلك المذكور لاية لكم اية على اي شيء؟ على اني رسول من عند الله وانه يوحى اليه وان الله اعطاني معجزات. ان كنتم مؤمنين. وجنتكم - [00:54:30](#)

قال ومصدقا لما بين يديه اي وجنتكم مصدقا لما بين يدي اي قبلي من الرسل والتوراة وهي التي انزلت على موسى عليه السلام ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم فيها فاحل لهم من السمك والطير ما لاصيص صيصي - [00:54:50](#)

له او صيصية له. ما هي الصيصية؟ قال الشوكة. تكون في في الساق او في قدم الطير فيقول الذي الذي فيه الشوكة في قدمه هذا ما يضح ما لم يكن فيه صيصية او صيصية هذه اباحه - [00:55:10](#)

الله اعلم. وهذي مثل لما ذكرنا هو اباح لهم شيء محرم عليهم لكن لا ندري. وقيل احل الجميع البعض معنى كل. يقول ان كلمة بعض تأتي ويراد بها الكل. اي نعم - [00:55:30](#)

كان يهود. ايه. هو ارسل لليهود. حل لهم ما حرم عليهم من النار ايه احسنت ايه والسمك كان محرم عليهم صيد السمك هو يمكن اباح لهم واباح لهم اللحوم الشحوم ومن البقر والغنم شحومهما اي نعم - [00:55:50](#)

كلنا ظفر يمكن اباح لهم ممكن. والله اعلم. طيب وجنتكم باية من ربكم تأكيدا تأكيدا وليبني عليه. دائما التكرار احيانا يبني عليه شيء اخر. آ قال اتقوا الله واطيعون. اتقوا الله في فيما امركم ونهاكم. واطيعوني فيما امركم به من توحيد الله وطاعته - [00:56:20](#)

ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا يدل على ان عيسى عبد الله ورسوله. وانه لم يصل الى درجة اللوهية لما قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. هذا رد عليهم. اي نعم. ربي فاعبدوه. نعم - [00:56:50](#)

لا موب لازم نفسها يعني قريب منها قريب انه كان يخبرهم بالطعام لا يأتیکم طعام ترزقانه الا نباتكم من قبل ان يأتیکم. هم. ان الله ربي وربكم فاعبدوه الذي امركم به هذا الذي امركم به هذا صراط اي طريق مستقيم. والنتيجة انهم كذبوه - [00:57:10](#)

ولم يؤمنوا به وقالوا انك ساحر. اه لما جاءهم البيئات قالوا هذا سحر مبين وهو ساحر. هذا طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله نواصل في اللقاء القادم باذن الله. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:40](#)